

فصل روضة القرآن

ولم تعرف بيان فرائضه وشرائعه إلا من إقراره وقوله وعمله .
فلا فصل بين الرسول ﷺ والقرآن ولا اتباع للقرآن بغير اتباع
الرسول .

فإن القرآن قد أنزل وحفظ ليعمل به .
ولا تعرف كيف نعمل بغير بيان من أنزل عليه
وقد كانت عائشة رضى الله عنها ذات معرفة بالرسول وفقه
بالقرآن حيث قالت : « كان خلقه القرآن »
وكان الشافعي رضى الله عنه إماما من أئمة المسلمين حيث
قال :

كل ما حكم به رسول الله ﷺ فهو مما فهمه من القرآن .

قال الله تعالى :

﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرَاكَ اللَّهُ ﴾

(النساء : ١٠٥)

وقال الله تعالى :

﴿ وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ إِلَّا لِتُبَيِّنَ لَهُمُ الَّذِي اخْتَلَفُوا فِيهِ وَهُدًى وَرَحْمَةً
لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴾ (٦٤) (النحل : ٦٤)

وقال الله تعالى :

﴿ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴾

(النحل : ٤٤)

ولهذا قال الرسول ﷺ « ألا إنى أوتيت القرآن ومثله معه »

يعنى السنة .

والسنة أيضا تنزل عليه بالوحي كما ينزل القرآن إلا أنها